النّصّ

نهض من نومه، وغسل وجهه من آثار النّعاس ... وصلى للّه حمدًا وشكرًا ... وبادل زوجته أحلى الكلمات، وداعب أطفاله أجمل مداعبة، ارتدى معطفه الأبيض، ثمّ استقل سيّارته ليذهب إلى عمله ... خرج جاره ليذهب إلى عمله فبادله تحية الصّباح بقلب صاف وروح طيّبة.

لقد كان يقظًا وهو يقود سيّارته ملتزمًا بقواعد المرور. ازدحمت السّيّارات عند إشارات المرور لم يغير اتّجاهه ولم يحاول صعود الرّصيف، ولم يستخدم البوق المزعج عندما تلكأت السّيّارة الّتي أمامه.

وصل إلى عمله محييًا زملاءه بابتسامة صادقة دخل في مكتبه، وكان يضع على جدار المكتب عبارة تقول : لا تؤجّل عمل اليوم إلى الغد، وكان ملتزمًا تجاه نفسه بهذا المبدأ دخل عليه مواطن يطلب خدمة تستوجب وقتًا لإنجازها قام بنفسه، وبحث عن الأوراق الخاصة بالمعاملة، وأرشد صاحبها إلى مكتب الزّميل الّذي عليه تكملة المعاملة.

جاء شخص مندفعًا بكبرياء وشموخ وتعالٍ، ورمى بالورقة أمامه مخاطبًا إيّاه بإنجازها بسرعة ابتسم صاحبنا وترجى الرّجل بالجلوس لكنّه أبى وبما أنّ إنجاز المعاملة يحتاج إلى وقت ليس بالقصير فقد شرح صاحبنا للشّخص طريقة إنجازها، لكن الشّخص رفض وأصر على موقفه ثمّ أدخل يده في جيبه، وأخرج مجموعة من الأوراق النّقديّة، ودس بها بين الملفات الموجودة أمام صاحبنا. ابتسم صاحبنا ورد الورقات إلى صاحبها مبيِّنًا أنّه يتسلّم راتبًا من الدّولة لقاء خدمته، زاد غضب الشّخص، وهدد بأن يشكو لمديره أنه تعمد تأخير المعاملة، ابتسم صاحبنا وردد عبارته بأنّ المعاملة تحتاج إلى وقت وأنّ كثيرين من النّاس يودون الدّخول إليه، ألقى الشّخص عبارات غير لائقة، وسحب ورقته، وهرول خارجًا ليذهب إلى المدير. دخل الفراش بالجرائد اليوميّة شكره ونحاها أسفل المكتب ليقرأها بالمنزل.

انتهى وقت الدّوام وخرج من مكتبه وعلى سلّم المبنى تقابل مع أحد الموظّفين الّذي حاول أن يستميله في حديث عن زميل آخر. لكنّه اعتذر بعدم معرفته بالموضوع،

ونزل درجات السّلّم قابل مجموعة من الـموظّفين عند باب الخروج فتحدّث إليهم بكلّ احترام ورزانة نزل الـمدير فإذا بالـموظّفين يتوددون إليه بكلمات منمقة ... لكن صاحبنا حياه باحترام وتنحى بكلّ قوّة وثبات.

وصل إلى منزله وترك كلّ هموم العمل، واستمع إلى نشرة الأخبار وقرأ جرائد اليوم، وتناول الغداء وفي الـمساء صاحب عائلته في جولة، وبدأ بالحديث اللّطيف مع أسرته، وشاهد برامج التّلفزيون إنّه رجل الـمدينة الفاضلة !!!

ومشاعرها، كانت « ياسمين » تتمنّى دائماً أن يكون زوجها هو أوّل من يطرق باب قلبها فاحتفظت بكلّ مشاعرها وعواطفها له وحده، فكانت ترى أنّ الحبّ الحلال أبرك كثيراً من أيّ علاقة محرّمة تغضب ربّها.

ومن جهة أخرى لـم تكن « ياسمين » تحظى باهتمام الشّباب وخاصّة أولئك الّذين يبحثون عن حبّ سريع وعلاقات عابرة لأنّها لـم تكن تملك مقوّمات جمال تُبهرُ الرّجال، فملامحها الهادئة ليس بها شيء مميّز باستثناء عينيها السّوداوين برموشها الكثيفة الّتي تشكّل مع ابتسامتها الرّقيقة جمالاً هادئًا ناعمًا بريئًا.

أوّلًا : فهم النّصّ (9 درجات)

ـ أجب عن الأسئلة التّالية.

1 ـ اذكر أهمّ الأعمال الّتي يقوم بها رجل الـمدينة الفاضلة.

2 ـ استخرج من النّصّ ما يدلّ على أنّ الرّجل كان يلتزم بقواعد الـمرور في الطّريق.

3 ـ اذكر الجملة الّتي تدلّ على أنّ الرّجل كان يتحاشى التّدخل في شؤون الآخرين.

ثانيًا : اللّغة (3 درجات)

ـ أكمل الجدول التّالي حسب الـمطلوب في كلّ خانة :

الأفعال	مصدر الفعل	وزن الـمصدر
تحدث	.....	.....
نهض	.....	.....
استمع	.....	.....

ثالثًا : التّعبير الشّخصيّ (8 درجات)

ـ عالج موضوعًا واحدًا من الـموضوعات التّالية باللّغة العربيّة.

1 ـ تخيل حوارًا يدور بين رجل الـمدينة الفاضلة والرّجل الّذي دخل عليه حول أسلوب الحياة مبيّنًا حجج كلّ طرف في حدود 12 سطرًا.

2 ـ تخيّل رسالةً يكتبها رجل الـمدينة الفاضلة إلى صديقه يخبره فيها عن الرّجل الـمندفع وتصرفاته في حدود 10 أسطر.

3 ـ قال الكاتب (وأخرج مجموعة من الأوراق النّقديّة، ودس بها بين الـملفات الـموجودة أمام صاحبنا) ما رأيك عن هذا التصرّف، وإلى ماذا يؤدّي ؟ في حدود (8 أسطر).